الشهيد حمدي فهمي شراب — بسم الله الرحمن الرحيم

١٢/٧/٢٠٠٢م

٢٦/ ربيع ثاني/ ١٤٢٣هـ
٧ يوليو ٢٠٠٢م

[illegible]

طارق قشوع (تأبين)

" أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا... وإن الله على نصرهم لقدير "

الحمد لله القاهر على فوق العباد والعباد وفوق الطغيان في البلاد حق في الملاد، لا مقت
لنا سواه كرّم أقصانا فجعله للرباط عنوانا وللشهادة رهانا. وأشهد أن لا إله إلا الله سبحانه
كلّ يوم هو في شأن كرّم أمتنا بالجهاد والاستشهاد فجعل المرابطة في سبيله خير عبادة، انظروا
أو تجارة والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسولنا الأمين كتامه الله بشبان البقية في الجنة
[illegible] قدوة الصابرين والمحتسبين.

يا آل شراب: أيها الأهل المرابطون:

هل أصبحت الأرض قاعاً صفصفاً لا خير فيها. هل غابت المروءة بمعانيها. هل اختفى إحساس
الإنسان بأخيه الإنسان أليس في العروبة والإسلام من يستفيد من مرارة التاريخ لأن أحداث
التاريخ من صنع الشعوب.. ألم يصنع المعتصم أمجاداً تلبيةً إلى داعية النخوة النجدة؟
كيف يطلع العنان إلى هذا الحد ليكرس الظلم والقهر على شعب صابر مرابط فتشتت
بأرضه ومقدساته، الأشجار اقتلعت والمزروعات أتلفت والأرض أحرقت والديار
دمرت والأرواح أزهقت بأي ذنب قتلت؟

إنه قدر شعبنا بكل فئاته وشرائحه، بكباره وصغاره، بشيبه وشبانه
يواجه أخطر هجمة ويقاسي أشد محنة ابتلاء وفتنة. " أحسب الناس ... "

لم يتورعوا باقتحام الدور والتنكيل بأهلها في الظلام.. لم يتورعوا في إشعال
نار الحرب في كل مكان، لذلك تلاحمت أرض وطننا مع أهلها كلا لا يتجزأ وشدّ الأرض
فها هي قوافل الشهداء تتوالى، وحوافل العطاء تتنامى، ودوافع الفداء تتسامى.. إنها
ملحمة الوطن.. إنها ملحمة الأقصى، بل إنها حركة التاريخ الجديد تمهد لهيئة جديدة آتية
وبأيدٍ عالمية تقض مضاجع المحتلين وتدك معاقل الظالمين.

إنه جهاد الشعوب لا العيش في فراغ، إنه بناء متواصل لا تتخلله فجوات. فكل قطرة
دم تراق إنما هي لبنة في بناء صرح الجهاد لبلوغ المراد.. للوصول إلى غاية
تشرق أو راية ترفرف.. بل إن قطرات الدم التي سالت من الشهيد حمدي "أبو..."
إنما هي قطرات تصب في نهر العطاء الخالد ليغدو طوفاناً يغمر الزاحف:

قد غرّهم حشدهم للسلاح فاعتدوا...

إن رصاص الغدر الذي أصابك إنما هو جزء لا يتجزأ مما يعانيه شعبنا من غدر
دائم وويلات وانتهاكات..

أيها الشهيد الفلسطيني هنيئاً لك مع باقي رفاق دربك السابقين فقد أصبحتم
جزءا من تاريخ الوطن، دماؤكم وقود لمشاعل الضياء، وأجسادكم سند لقوافل الفداء
وشهادتكم دفع لعوامل العطاء، فقد رفعكم الله إلى أعلى منزلة لتكونوا عنده أحياء ترزقون
"ولا تقولوا..." أراد الله لكم أن تفوزوا إليه إلى الملأ الأعلى.. أراد لكم ألا تضيعوا
فرصة الشهادة وعلو المكانة فاختاركم إلى جواره. أراد لكم أن تكونوا أغصاناً يانعة في شجرة الخلود
هذا هو قدركم.. هذا هو أملكم لم تنقصه لحظة:

أقول لها وقد طارت شعاعاً : من الأبطال ويحك لن تراعي

يا من دماؤكم الزكية سوف تكتب للتاريخ القادم معالم ... سوف تصنع من أغصانه الورود النابتات للأعلام سلالم .
ومن رطانة حروف كلام : بدا مستنشقة ومن مستحوذ .

يا طواغيت الغدر اخسئوا : فصحتكم لن أنا ذهب
يكفيكم لن ... مدرار ولمدركم بات تخزى
يا قومي : لن تذهب دماؤكم هدراً فالثمة الجزائية القادمة ستلوي تأراً لكم ولكل الضحايا ولكل المقدسات ،
لن تقف الأمر عند الهواء المحيط أو آراء المترددين المتخاذلين سوف يبدأ الحق طريقه صاعداً ويبدأ الظلم طريقه نازلاً وعندئذ نزيف الدم سوف يتوقف ، الصواريخ سوف تتقصف الدبابات سوف تدفن ، الجنود الأسرى سوف يعود والسلام سوف يسود في اليوم الموعود
في يوم عرسك يا لحمي لا تقول وداعاً ولكن إلى اللقاء في مستقر رحمة الأجداد .
يا حميتي العلا والفداءِ : الآن فما تحية الشهداء
انزلوا الحرب من غير تدرب ! ولكم اليوم أشرف الأكابر
يا آل التراب : ~~يا أبناء الشهيد : يا أم الشهيد~~
: يا أم الشهيد ~~و~~ وشقيقاته يا أبناء الشهيد وبناته يا كل ذوي الشهيد عزاً وصبراً وإيماناً واحتساباً الجرح واحد والعزاء مشترك
وإنا لله وإنا إليه راجعون

وداعاً وداعاً وداعاً يا لحمي .. وإلى اللقاء في مستقر رحمة رب السماء !
اللهم مكّن شعبنا من النهوض من كبوته ورفع رايته فوق أقصى غاياته وإقامة دولته في مدى عاصمته " ربنا أكشف عنا العذاب ... "